

— ٢٩ —

فاطمة هاتم : وأنا يا بنتي سأخلع هذا الثوب الأسود ، الذى ارتديه منذ عامين
بحجة الحداد على عمى .. والحقيقة أنى عاجزة عن تفصيل
الجديد !..

علوية : إنى لم أرد أن أبحرك وأكدرك يا « ماما » بكلمات صديقاتى
اللاذعة كلما رأيته بشوى القديم .. كن يقلن لى : نرجوك يا
« علوية » .. عيوننا تعبت وسئمت من شكل « فستانك »
الذى لا يتغير !.. الفصول تتغير ، والأفكار تتغير ، والدنيا
تتغير .. ولبسك ثابت على المبدل .. لا يتحول ولا يتغير !..

فاطمة هاتم : الحمد لله انتهى كل هذا .. وكل شىء عندنا الآن سيتغير !..
علوية : (تلتفت إلى أبيها المطرق) لماذا تطرق هكذا يا بابا ؟.. لماذا لا
تفرح مثلنا ؟..

فاطمة هاتم : بل قولى له لماذا أخفى علينا هذا الخبر ؟.. أكان يجمله ؟.. أم كان
يريد أن تفاجئنا به الصحف ؟..!

علوية : تكلم يا بابا .. أيصح أن تكتم مثل هذا الخبر السعيد عن أحب
الناس إليك ؟.. أنت تعلم كم سيثير فى قلوبهم من ابتهاج ، وكم
سيحدث فى حياتهم من انقلاب ؟..!

عادل : اقرئى يا « علوية » تفصيل الخبر أولاً فى الجريدة التى فى يدك ..
قبل أن تسترسلى فى الحماسة !..

علوية : (تقرأ بسرعة متممة) « رشحت الحكومة حضرة الشيخ
المحترم « صالح بك زهدى » لعضوية مجلس إدارة شركة كبيرة
معروفة مكافأتها السنوية تبلغ حوالى ثمانية آلاف جنيه .. وقد
علمنا أن حضرته اعتذر من قبول هذا المنصب .. « اعتذر ؟!..
(تلتفت إلى أبيها بلهفة) اعتذرت يا « بابا » ؟..